14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

الخميس 1 ابريل 2010 م - الموافق 16 ربيع ثاني 1431 هـ - العدد 14776 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

ميزان الكلام

أن تضيء شمعة خير من أن تنفق عمرك في لعن الظلام

يوم عربي للصيام عن الكذب الإسلامي

فيصل الصوفي

اليوم الخميس هو أول أيام شهر إبريل.. لعل أفراداً كثراً قد صُبحوا بأكاذيب مخيفة أو سارة عند مدخل كذبة إبريل فجر هذا اليوم .. الإنسان وحده من بين جميع المخلوقات هو الوحيد الذي يكذب .. يكذب دفاعاً عن النفس لتجنب العقاب أو لتبرير ضعفه أو ليعلي مقامه أو ليتكيف مع بيئة الكذابين ، ويكذب أيضاً لقهر الخصم كما يفعل رجال الدين وخطباء المساجد المشتغلون بالسياسة باعتبار أن الكذب في السياسة " جائز شرعاً" حتى أنهم يكذبون في الخطب التي يحدثون فيها الناس عن آيات المنافق وعن الصدق الذي يهدي إلى البر والكذب الذي يهدي إلى الفجور ويقود الناس إلى جهنم ! .

في التعاليم الإسلامية يعتبر الكذب رذيلة بل من كبائر الإثم ، ولكن الفقهاء في البيئة العربية أجازوا الكذب على المرأة والعدو وفي مواطن أخرى وبذلك تضافروا مع البيئة القاسية لجعل المسلمين يتجاوزون في الكذب أكثر من غيرهم .. يكذبون على أطفالهم وزوجاتهم ومواطنيهم ومسؤوليهم وعلى كل شخص كلما استدعى الحال الخروج من مأزق بكذبة صغيرة أو كبيرة.

قيل إن الشعب الاسباني يكذب ولكن يصوم عن الكذب في أول يوم من شهر إبريل لأن هذا اليوم يوم مقدس في ديانتهم ، ولا يكذب النمساويون أيضاً لأن اليوم الأول من إبريل يوافق ميلاد رائد القومية " بسمارك" الذي ولد أول إبريل عام 1715م .. بالنسبة لمجتمعاتنا العربية الكذب حالة عامة لأنه يستحيل على الحاكم أن يحكم بدون كذب ولا يمكن للبائع أو المشتري أن يتعايشا إلا وهما في حالة صراع وتآمر.. أكثر الأسلحة فعالية يمكنك الانتصار بها على منافسيك أو خصمك هي الكذب .. وقد أجاز الفقهاء عندنا استخدام الكذب ليس في محاربة العدو الدخيل بل أيضاً من أجل قهر الأخ الشريك في الميراث والمنافس في الانتخابات.

أسوأ كلام قيل في هذا الباب .. باب الكذب.. هو أن المرأة أكثر كذباً من الرجل ، والسبب أن المرأة ضعيفة ومخادعة بطبيعتها وأنها لذلك تلجأ إلى الكذب كأسلوب دفاعي ، وهذا الكلام يصدر عن اعتقاد أن الرجل عبر التاريخ لم يكن ضعيفاً ولا مخادعاً ، وهو اعتقاد سخيف ، ففي مجتمعنا يسود الكذب كظاهرة عامة بينما النساء جالسات على " مصطبة" هامشية ولا علاقة لهن بمهرجانات الأكاذيب اليومية.

وبالمناسبة .. إذا كانت شعوب العالم تبيح لنفسها الكذب في أول إبريل ، فإن حكومات وشعوب العالم العربي يجب عليهم أن يخالفوا "الكفار" ويجعلوا من يوم أول إبريل يوماً للصدق.. يوماً وحيداً للصدق من أيام عام كامل أبرز ما يميزها هو الكذب.

أوقفوا زواج القاصرات ...

الكاتبة : أميرة كشغري

زواج القاصرات ظاهرة مؤلمة بدأت تطرق رؤوسنا بعنف وتهز مشاعرنا بشكل درامي متصاعد. ظهر هذا المسلسل في المجتمع السعودي ليذكرنا بعودة الممارسات الجاهلية من وأد البنات ودفنهن وهن أحياء.

زواج القاصرات هو عقد زواج يتم بين طرفين نقيضين في العمر والاحتياجات والنضج: فتيات لا تتجاوز أعمارهن مرحلة الطفولة ورجال كهول ممن تجاوزوا الخمسين أو الستين أو أكثر.

إن معادلة الزواج حينما تتم بين طرفين لا رابط بينهما لتحقيق الهدف الأساسي من الزواج وهو تكوين أسرة مستقرة نفسياً وعاطفياً واجتماعياً تكون بكل تأكيد وصفة مبتذلة لإخفاق الطرفين في المستقبل. فلا الزوج الكهل أصاب في تحقيق متعته الجسدية أو اعتلالاته النفسية نظراً لاضطرابات العلاقات الجنسية بين الزوجين، والناتجة عن عدم إدراك الطفلة لطبيعة العلاقة، ولا تكون الزوجة الطفلة قد حصلت على الرضا والاستقرار النفسي الذي تطمح إليه كل فتاة من الزواج. هذا ناهيك عن الأضرار النفسية والصحية الخطرة، وهي كثيرة، سواء على الزوجة القاصر أو الأطفال الذين يولدون نتيجة لهذا الزواج. من هذه الأضرار الحرمان العاطفي من حنان الوالدين، والحرمان من عيش مرحلة الطفولة التي يلزم أن تمر بسلام كي تكبر الطفلة لتصبح إنسانة سوية. وحرمان الطفلة من الاستمتاع بهذه المرحلة يؤدي عند تعرضها لضغوط مستقبلية إلى ارتداد لهذه المرحلة في صورة أمراض نفسية مثل الهستيريا والفصام، والاكتئاب، والقلق واضطرابات الشخصية.

ولنبدأ بالزوج في هذه المعادلة، فهو في أغلب الأحوال يكون كهلاً لا يملك من مقومات الحياة إلا المال الذي يستغله لشراء زوجة تعيد إليه بعضاً من أوهام الشباب التي فقدها. أما الزوجة فهي في كل الأحوال قاصر لم تتجاوز مرحلة الطفولة المبكرة بكل أمانيها وبراءتها. حينما تزج هذه الطفلة في عقد زواج ليس لها فيه إلا بعض من الحلوى والدمى والملابس فهذا بكل تأكيد نصب واحتيال على المبادئ الإنسانية التي لا تبيح هدر حياة الإنسان بهذا الشكل المهين.

كثيرة هي قصص زواج القاصرات المؤلمة من أرض الواقع وقد يعرفها الكثيرون.. من أهمها ما تداولته وسائل الإعلام من حالات تم فيها عقد الزواج بين فتيات في أعمار الطفولة وكهول تتجاوز أعمارهم الستين عاماً وقد تصل إلى الثمانين عاماً. من أبرز هذه الحالات: خمسيني يتزوج طفلة عنيزة البالغة ثماني سنوات، سبعيني يتزوج من ابنة الرابعة عشرة، كهل في الـ 85 من عمره يتزوج من الطفلة رشا وهي في عمر العاشرة، طفلة القصيم تتزوج عنوة من ثمانيني، أب يزوج بناته القاصرات من كهول مرضى لاستغلالهن مادياً.. زواج القاصرتين شيخة وعبير من كهلين في السبعينيات من العمر.

كثيرة هي قصص زواج الفتيات السعوديات القاصرات ومتوفرة لمن أراد تقصي الحقائق. إلا أن هناك أيضاً الكثير من الجهود التي تبذل للتصدي لهذه الممارسات اللاإنسانية، كما وصفتها هيئة حقوق الإنسان، وهناك أيضاً الكثير من الحملات ضد ظاهرة زواج القاصرات. إذ إن ظاهرة زواج القاصرات تعد «سلباً لحقوق الطفل أو الطفلة»، علينا التصدي له والحد منه. فوزارة العدل مطالبة بوضع نظام يمنع تزويج الأطفال، وإصدار قانون لرفع سقف الطفولة إلى سن 18 سنة، كما أوصي لاعتماده بالإجماع مجلس الشورى السعودي. والمحاكم الشرعية السعودية مطالبة بالتدخل لإيقاف هذه الزيجات كونها تُعد خرقاً صريحاً للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي وقعت عليها المملكة، والتي تنص في مادتها الأولى على «أن كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة هو طفل ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه»، وعلى القضاة تأديب الولي الذي يزوج ابنته بالإجبار ورفع ولايته عنها.

قضية زواج القاصرات وإرغامهن على الزواج هي انتهاك سافر لحقوق الطفولة والإنسانية، وهي قضية شعب ووطن وإنسان وعلينا جميعاً رفض الظاهرة ومحاربتها. كما علينا الإسراع في إصدار نظام لأحكام الأسرة في الفقه الإسلامي بما يحفظ حقوق المرأة والطفل.

الوهابية .. وصناعة الإرهاب !!

الشيخ / أنيس الحبيشي

يخطئ من يفصل بين الارهاب وثقافة التطرف التي انتجته! ولقد قام تنظيم القاعدة وحركة طالبان على عقيدة وأفكار الدعوة الوهابية التي كفرت المسلمين من كل شاكلة ليست على المشجب الوهابي المسمى (بكتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -) زوراً وبهتاناً!! .. ولم نزل نعجز القوم - كما أحسب - عندما نستفسرهم أن يأتوا لنا بارهابي تكفيري تفجيري انتحاري من الصوفية (!) .. أو الشيعة (!) .. او الزيدية (!) .. أو الحداثية (!) .. اذ أن جميعهم سلفيون وهابيون حتى أسامة بن لادن ، وأيمن الظواهري ، والزرقاوي والحارثي ،وغيرهم وغيرهم كلهم خريجو المدرسة السلفية وعلى الملة الوهابية لا يختلف في ذلك اثنان .. ولا يشك فيه فضلان !!

نعم .. قد يكون من الانصاف القول : إنه ليس جميع السلفيين ارهابيين ! .. ولكن يكون حقاً كذلك أن القاعدة وارهابييها سلفيون وهابيون ؟

ومن هذه الحقيقة السابقة أستطيع القول : ان الفكر السلفي مشبع بالالغام الموقوتة التي يجيد المارقون تطويعها بسهولة وحرف مسارها وتربية الايادي على العبث بها لتدمر الأمن والسلام والدين والايمان باسم الخلافة الراشدة الموعودة (!) .. وهو الوهم السلفي الذي ارتكز على نصوص خداعة لم تصح في ميزان العقل وقوانين العلم الاجتماعية والتاريخية .. فتمسك بها القوم ، وغنوا على وترها الحان العودة ! .. واعتمد عليها الارهابيون القتلة ، فأبادوا الخضراء ودمروا الحياة والانفس من أجل الانتصار لدين الله كما زعموا !! .

ان هؤلاء القوم يصرون على تلقين الصغار في حلقات المساجد والمدارس الأهلية التابعة لبعض الجمعيات الخيراوية (!) .. مسائل تحريم الغناء والموسيقى والاختلاط ووجوب تقصير الثوب واطلاق اللحية وان المخالف في ذلك فاسق ملعون لا رحمة له من الله ولا دين عنده .. وهذه أول الجرعات السامة التي يتغذى بها فكر الصغير ثم يزداد حشو مسائل التحريم يومياً .. وشحن القلب يومياً بثقافة الكراهية وحب الغاء الآخر من طريق المسلم بأي طريقة تحقق له الاستعلاء في الأرض وبطش الآخرين بالباطل حتى ولو كانوا من المسلمين المخالفين في الرأي والاعتقاد !!

فيتربى جيل إثر جيل لا يجيد أن يسمع إلا هذه الثقافة فقط ! ولا يجيد أن يسمع إلا لهؤلاء فقط (!) .. ومعايير الامامة والتبعية عند هؤلاء القوم هي التقيد بمظهر اللحية المنفوشة (!) .. والعود الاميري (!) .. والقميص الى ما تحت الركبتين ! .. وحمل السواك ثم عليك بالخطوات التالية التي تجعلك في زمن قياسي رجل القوم وداعية السنة وهاهي الخطوات :

الأولى : أكثر من التكفير - والتبديع - والتحريم - والتشكيك !! .

الثانية : أقلل من الانصاف - والتثبت - وتحري الصواب - وحسن الظن !! .

الثالثة : غالِ في : الصحابة - والسلف - وابن تيمية - وابن عبدالوهاب !! .

الرابعة : انتقص من : الشيعة - والاشاعرة - والصوفية - والليبراليين !!

اذا فعلت جميع ذلك فقد أصبحت داعية وعالماً في مدة وجيزة مستحقاً عندهم لدخول الجنة !! كما أصبحت سهماً ورمحاً جارحين في كل اتجاه !!

هذه هي مأساة ديننا .. وهذه بليتنا .. وآذا ظللنا نردد التنديد بالارهاب .. وبيدنا معاوله ورماحه فعلى من نضحك ؟ على الآخرين ؟ أم على أنفسنا ؟ .. أم على تاريخنا ودِيننا ؟!؟!

إقرأ معي - عزيزي القارئ الكريم - ما قاله واحد من كبار السلفية المعاصرين انه د. مانع حماد الجهني في موسوعته الميسرة للفرق والاحزاب المعاصرة في معرض حديثه عن الوهابية منحازاً لها في المجلد الاول ص - 165 - قال :

((عندما حوربت الدعوة الوهابية كان تأثير أنصارها في الجيش المحارب لها كبيراً ، حتى كتبوا عنها يقولون : والقوم (أي الوهابية) إذا دخل وقت الصلاة أذن المؤذنون ، وينتظمون صفوفاً خلف امام واحد بخشوع وخضوع ! ويتنادون في معسكرهم : هلموا الى حرب المشركين (!) المحلّقين للذقون (!) المستبيحين للزناء واللواط (!!) الشاربين للخمور (!) التاركين للصلاة (!) الآكلين للربا (!) المستحلين للحرمات (!) . انتهى .

فبالله ثم بالله هل يجوز اطلاق هذه الأوصاف على المسلم المختلف معه .. لقد ذكر الله القتال بين المؤمنين فقال ((وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ..)) .. وقال فيمن هم مشركون : ((ولا يجرمنكم شنئان قوم أنصدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا..)) وكيف غرس الوهابيون في نفوس أتباعهم استحلال قتل المحلقين للذقون !! ووصف المسلمين بالزناء واللواط وشرب الخمر وأكل الربا ؟ انها تؤكد ما سبق ان قلناه: إن هذا المذهب هو التربة الخصبة للارهاب وعندما كنت يافعاً حدثاً ولم يكن الارهاب مستوياً على قوائمه بعد كانت أوائل بشائره ما علمته من ضرب بعض الوهابيين لأمه لأنها أطلت من البلكون (شرفة المنزل) بدون حجاب (!!) .. وآخر هجر أباه لأنه يحلق لحيته (!) .. وآخر هجر اباه ومات أبوه وهو عليه غضبان ولم يخرج هو في جنازة أبيه كل ذلك بسبب أن أباه يحلق لحيته ويقرأ موالد الصوفية (!!) .

ان هؤلاء القوم لا يجدون حرجاً من الضحك على أنفسهم ولا حياء ولا كرامة .. وقد حاربوا فكرة التقية عند الشيعة .. واذا بهم يستلفون التقية من الشيعة عند الحاجة ولسان حالهم يقول: ندين قتل الكفار والمسلمين وقلوبنا ترضاها (!!) .

أما الاسلام الذي أكمله الله نعمة على الأمة بخاتم رسله - محمد صلى الله عليه وسلم - فهو الذي يقول ربه في كتابه : ((ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون)) .

ويقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.. والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم .. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)) .

وصول ست حاضنات إلى ميناء الحاويات في عدن

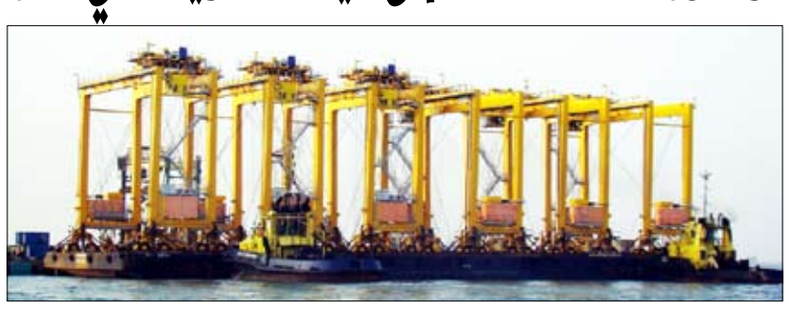

■ حاضنات جديدة لميناء الحاويات في عدن

عدن/ مصطفى شاهر :

وصلت يوم أمس إلى ميناء الحاويات بعدن ست حاضنات حاويات (ار - تي - جي) حديثة قادمة من الشركة الأم موانئ دبي العالمية وسوف تعمل إلى جانب الحاويات المتواجدة بالميناء بغرض مساعدتها في المناولة وانجاز الاعمال بسرعة فائقة وبوقت قصير جداً.

وتأتي إضافة هذه الحاضنات ضمن سياسة الشركة التي تعمل دائماً على رفع الجاهزية للميناء لمنافسة السوق العالمية.

وقد كلفت هذه الحاضنات (ثمانية ملايين وثلاثمائة ألف دولار) وسوف تقوم الشركة العالمية موانئ دبي/ عدن بتدريب عمال وكوادر يمنية ذات خبرات سابقة على هذه الحاضنات على أيدي خبراء أجانب من الشركة المصنعة.

أمين عام التواهي يتفقد أعمال الرصف بالقلوعة وخزان الفتح بالتواهي

تسليم المرحلتين الثالثة والرابعة من الرصف وإنجاز 70 ٪ من أعمال تأهيل خزان الفتح

■ الشيباني يتفقد أعمال تأهيل خزان الفتح

■ ويتفقد أعمال رصف الشوارع في القلوعة

عدن/ صنعاء المسعودي :

قام الأخ/ سعيد شيباني الأمين العام للمجلس المحلي لمديرية التواهي صباح أمس ورافقه الإخوة م. محسن علوي مدير إدارة المنطقة الفرعية «عدن - لحج - أبين - الضالع» بمشروع الأشغال العامة وم.محمد سعيد طه مدير مكتب الأشغال بمديرية التواهي بالنزول إلى مواقع الرصف بمنطقة القلوعة لمشروعي المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة حيث تم معاينة أعمال الرصف بهذه المنطقة بحضور الجهات المنفذة وتم التسليم الابتدائي لهذه الأعمال «المرحلة الثالثة والرابعة» مع الأخذ ببعض الملاحظات الواردة.

عقب ذلك تم النزول إلى منطقة البنجسار وتفقد أعمال الرصف فيها ووجه أمين عام المديرية الجهات الخدماتية بسرعة إنهاء أعمال الخدمات بهذه المنطقة لاستكمال أعمال الرصف فيها مشدداً على هذه الجهات ضرورة التسريع لما يترتب على ذلك من تسريع أعمال الرصف.

من ناحية أخرى قام أمين عام المديرية ومرافقوه بزيارة ميدانية إلى مشروع تأهيل خزان مياه خرساني مسلح سعة 750م3 بمنطقة الفتح - التواهي واستمعوا إلى شرح من مدير مشروع الأشغال العامة م. محسن علوي الذي أشار إلى أنه تم إنجاز ما يصل إلى 70 ٪ من هذا الخزان الذي سيعود بالنفع على ساكني هذه المنطقة «الفتح».

الجدير بالذكر أن أعمال الرصف بمنطقة القلوعة وإنشاء خزاني المياه بالفتح وجبل هيل تأتي ضمن برامج مشاريع الأشغال العامة حيث بلغت الكلفة لبناء خزان الفتح مبلغ «135» ألفاً و633 دولاراً بينما بلغت كلفة تأهيل خزان جبل هيل «153» ألف دولار وكلفة المرحلة الثالثة من الرصف بالقلوعة «210» آلاف دولار وكلفة المرحلة الرابعة من الرصف بالقلوعة «215» ألف دولار.

إعلان